في مصيبة الدنيا السجن على الرجل من غير القاء وتنكيس ومعنى قوله لا يلقون في
النار القاء الكفار ان الكافر يحرق بدنه كلما نضج جلده بدل جلدا غيره
ليذوق العذاب كما بينه الله في كتابه في قوله تعالى ان الذين كفروا باياتنا
سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا
العذاب واما المؤمنون فلا تلفح وجوههم النار ولا تحرق اعضاء السجود
منهم اذ حرم الله على النار اعضاء سجودهم ومعنى قوله لا يبقى في النار
بقاء الكفار ان الكافر يخلد فيها ولا يخرج منها ابدا ولا يخلد الله من
مذنبي المؤمنين في النار احدا ومعنى قوله ولا يشقى بالنار شقاء
الكفار ان الكفار ييأسون فيها من رحمة الله ولا يرجون راحة بحال
واما المؤمنون فلا ينقطع طمعهم من رحمة الله في كل حال وعاقبة المؤمنين
كلهم الجنة لانهم خلقوا لها وخلقت لهم فضلا من الله ومنة واختلف
اهل الحديث في ترك المسلم صلوة الفرض متعمدا فكفره بذلك احمد بن حنبل
وجماعة من علماء السلف رحمهم الله واخرجوه به من الاسلام للخبر الصحيح
بين العبد والشرك ترك الصلاة فمن ترك الصلاة فقد كفر وذهب الشافعي
واصحابه وجماعة من علماء السلف رحمة الله عليهم اجمعين الى انه لا يكفر

مادام

مادام معتقدا لوجوبها وانما يستوجب القتل كما يستوجبه المرتد عن
الاسلام وتاولوا الخبر من ترك الصلوة جاحدا كما اخبر سبحانه عن يوسف
عليه السلام انه قال اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون
ولم يك تلبس بكفر فارقه ولكن تركه جاحدا له ومن قول اهل السنة والجماعة
في اكتساب العباد انها مخلوقة لله تعالى لا يمترون فيه ولا يعدون من
اهل الهدى ودين الحق من ينكر هذا القول وينفيه ويشهدون ان الله
تعالى يهدي من يشاء لدينه ويضل من يشاء عنه لا حجة لمن اضله الله
عليه ولا عذر له لديه قال الله عز وجل قل فلله الحجة البالغة فلو شاء
لهداكم اجمعين وقال ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني
الاية وقال ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس الاية سبحانه خلق
الخلق بلا حاجة اليهم فجعلهم فريقين فريقا للنعيم فضلا وفريقا
للجحيم عدلا وجعل منهم غويا ورشيدا وشقيا وسعيدا وقريبا من
رحمته وبعيدا لا يسأل عما يفعل وهم يسألون اخبرنا
ابو محمد المخلدي اخبرنا ابو العباس السراج ثنا يوسف بن موسى
اخبرنا جرير عن الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود

Copyright © King Saud University